عزت الله ضرغامي:

تسجيل المساجد التاريخية في قائمة التراث العالمي

الوفاق/ قال وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، أن تسجيل المساجد التاريخية في قائمة التراث العالمي المادي في منظمة اليونسكو مدرج على جدول الأعمال، والمساجد والمناطق المباركة هي تراثنا الثقافي وعلينا حمايته.

واضاف سيد عزت الله ضرغامي، في الحفل الختامي للمهرجان الوطني الأول سلالة، الذي أقيم بحضور حجة الإسلام والمسلمين سيد مهدي خاموشي، رئيس هيئة الأوقاف والجمعيات الخيرية الدولية، ومجموعة من مديري هذه المنظمة في قاعة المؤتمرات بفندق إرم بطهران، وقال: حركة غزة تعتبر نقطة تحول في تاريخ الحركات الإسلامية. نحن مع أهل غزة وندعو لهم أن ينتصروا في أقرب وقت ممكن وشهداؤهم هم علامات الهدى والايمان.

المساجد والاماكن المباركة تعتبر مركزا مهماً لأداء الرُكن الثاني من أركان الإسلام ألا وهو الصّلاة، وفيه تكون عبادة الاعتكاف، والدُّعاء، والمناجاة. فإن للمساجد أهمية بالغة في حياة المسلمين، فهي الزاد الروحي لمسيرة المسلم الطويلة إلى الله -تعالى-، وهي المدرسة التي يأخذ فيها علومه وآدابه ويعرف ماضيه وحاضره، ويرسم خطى مستقبله، كانت المساجد في أيام عزتها ومكانتها منطلقَ المسلمين لكثير من شؤون حياتهم، فمن ذلك أنها كانت جامعة لمختلف العلوم، وساحة للتدريب على مشاق الجهاد في سبيل الله، حتى خرجت منها الجيوش إلى أصقاع الأرض مهللة مكبرة ترفع راية الإسلام في كل أنحاء المعمورة.. تلكم هي مكانة المساجد وأهميتها، واليوم لا بد من إعادة تلك الأهمية والمكانة إلى نفوس الناس وواقع حياتهم.

المساجد التاريخية مسجلة عالمياً

وأضاف ضرغامي: إن قدرة البقاع المباركة عالية جداً ويمكن القيام بالعديد من الأعمال في البقاع المباركة.و بعد تسجيل الخانات التاريخية، يتم إدراج تسجيل المساجد التاريخية على جدول الأعمال ويتم إعداد ملف المساجد التاريخية للتسجيل العالمي. إن هذه المساجد والأماكن المباركة تراث حضاري وعلينا وإياكم الحفاظ عليها.

وقال: المساجد تلعب دوراً مهم في حياة الناس الاجتماعية ويجب أن نكون قادرين على شرح دور ومكانة هذه المساجد في حياة الناس. ويجب ان تتم إدارة بعض مناطق البقاع بشكل جيد وهي مكان للناس والسياح لاداء فريضة الصلاة والزيارة. لكن بعض الأماكن ليست كذلك وتحتاج إلى الاهتمام به.

أما الآن ومع تدرج الزمن وتغير أساليب الحياة فقد تحول كثير من وظائف المسجد إلى مؤسسات أخرى وهيئات ودوائر..، لكن لا يعني ذلك أن المسجد انتهت رسالته، أو لم يعد له دوره وتأثيره، بل يبقي على عاتقه الكثير من الامور الشرعية وادارة المجتمع. ولو لم يكن للمسجد إلا إقامة الصلاة وما يقام فيه من الحلقات لكان ذلك أمراً عظيماً، كيف والصلاة هي ركن الإسلام وعمود الدين، وأعظم شعائر الإسلام الطاهرة. ومع ذلك لا يزال المسجد مهيأ للقيام بأدوار عظيمة في التعليم والتربية، والوعظ والتوجيه والإرشاد، والتكافل الاجتماعي.

الاهتمام بمسألة الخدمات الصحية

وأوضح ضرغامي: من القضايا المهمة التعامل مع وضع الخدمات الصحية، وقد شكلنا مقراً لهذا الموضوع في الوزارة، ونحن نتابع هذا الموضوع بجدية لأنه مهم حقاً. ومع ذلك أريد منكم الاهتمام بمسألة المرافق الصحية، خلال رحلتي إلى شمال البلاد قمت بزيارة أحد البقاع المبارك. فهناك كانت المرافق الصحية غير جيدة، ولهذا السبب ذهبت إلى المسؤول وعرضت عليهم دفع الرسوم حتى يتمكنوا من إصلاح وضعية هذه الاماكن، ومن خلال رحلتي إلى طاجيكستان في الأسبوعين الماضيين، قمت بزيارة أحد المساجد، فوجدت المرافق الصحية والحمامات في حالة جيدة جداً وكانت تتمتع بإدارة عالية المستوى، وكان من الممكن استضافة ١٤٠ ألف شخص في هذا المسجد، وهو أمر مهم للغاية.

كما اعتبر ضرغامي المعلومات في مكان البقاع المباركة مهمة جداً وقال: طلبي هو أن يتم تركيب لافتة على الأقل بالقرب من المساجد التاريخية والبقاع المباركة حتى يتمكن الناس من استخدام هذه الأماكن، ولسوء الحظ، يتم إغلاق العديد من مساجدنا في أوقات مختلفة من النهار والليل وهذا الامر غير صحيح.

وأضاف: لا يوجد فن أقرب إلى الدين والثقافة والحضارة وأسلوب الحياة والسلوك الإسلامي الإيراني من فن الحرف اليدوية، ونحن لدينا العديد من الناشطين في هذا المجال، ومن مشاكلهم عدم وجود مكان لهم لعرض فنونهم للبيع، فمن الأماكن الجيدة لبيع المصنوعات اليدوية هو البقاع المباركة، فيجب الاهتمام بهذا الامر.

> لا يوجد فن أقرب إلى الدين والثقافة والحضارة وأسلوب الحياة والسلوك الإسلامي الإيراني من فن الحرف اليدوية، ونحن لدينا العديد من الناشطين في هذا المجال، فمن الأماكن الجيدة لبيع المصنوعات اليدوية هو البقاع المباركة، فيجب الاهتمام بهذا الامر

وأشار ضرغامي: من الأمور الأخرى التي يجب الاهتمام بها هو أنه في تنمية البقاع المبارك يجب الاهتمام بالمنطقة التراثية وأن يكون النظام التراثي للبقاع جيداً. ويجب الحفاظ عليها وتجنب تشييد المباني والتوسعات غير المناسبة.

أقامت هيئة الوقف والجمعيات الخيرية مهرجان سلالة الأول في شكل استعراض وتثمين الأنشطة الثقافية والاجتماعية والقرآنية والإدارية للعتبات المقدسة في البقاع المباركة واحفاد الائمة ولقد تم إرسال أكثر من ٥٠٠٠ اثر إلى أمانة المهرجان.

● اخبار قصيرة

شالبافيان:

استراتيجيتنا القادمة اقامة المعارض السياحية في كافة المحافظات

الوفاق/ قال نائب وزير التراث الثقافي للشؤون السياحية والحرف اليدوية: استراتيجية وزارة السياحة إقامة المعارض السياحية والصناعات ذات الصلة في كافة المحافظات، ولا ينبغي أن تتركز فقط في طهران ويجب توزيعها في أوقات مختلفة على مدار العام، ويعتبر المعرض الدولي الأخير في تبريز مثالاً على تجلي هذه الاستراتيجية.

وصرح علي أصغر شالبافيان: إن تركيز الفعاليات السياحية، بما في ذلك إقامة المعارض في طهران، هو أحد معوقات عدم النمو والتوسع المتجانس لهذه الصناعة في سياق الدولة لذلك فإن إحدى الاستراتيجيات الرئيسية لنائب الرئيس للسياحة في هذا المجال هي محاولة دعم المحافظات في إقامة المعارض السياحية والصناعات ذات الصلة . وذكر شالبافيان أنه هذا العام، بالإضافة إلى معرض طهران السياحي الذي يقام كل عام في شهر فبراير، تستضيف المحافظات الأخرى أيضاً فعاليات مماثلة، مضيفاً: محافظة أذربايجان الشرقية، أصفهان وفارس وخراسان الرضوية وكردستان أمثلة على تجلي الاستراتيجية المذكورة.

وفي النهاية أكد شالبافيان: أعتقد أن المحافظات الغنية مثل اذربايجان الشرقية في المستقبل القريب لن توفر موقعاً لتطوير السياحة في منطقتها فحسب، بل ستجلب أيضاً بقدراتها الجغرافية والثقافية والفنية والتاريخية الإيرانية إلى مكانتها الرئيسية في مجال السياحة، وسوف تصل إلى العالم.

اعداد أطلس السياحة البيئية في بوشهر

الوفاق/ قال إسماعيل سجادي منش رئيس التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية لمحافظة بوشهر: يجب إعداد أطلس بحيث يتم من خلال هذا العمل للسائحين التعرف على ثقافة المحافظة.

وتابع أن تطوير البنى التحتية اللازمة في مجال السياحة أمر مهم وأضاف: يجب أن نتجه نحو إنشاء الفنادق والمتنزهات والأحواض المائية البحرية من أجل تعزيز قطاع السياحة البحرية لدينا وخلق القدرة السياحية المناسبة.

وقال: تتمتع محافظة بوشهر بتفاعلات حضارية كثيرة على الساحة الدولية، وبنظرة واحدة إلى موقع بوشهر التقليدي، يمكنك رؤية الشكل الهندسي الأكثر مثالية، والحركة، أن هذا المحتوى جيد جداً ومختلف ويجب التعريف به والحفاظ عليه من خلال التسجيل في قائمة التراث الثقافي غير المادي. واضاف إسماعيل سجادي منش: كانت جهودنا في هذين العامين هي تحسين الظروف القائمة في ثلاثة مجالات متخصصة، وبتوجيهات قائد الثورة فقد تمكنا من حل المشاكل واحدة تلو الأخرى.

وقال: ترميم المساجد والأضرحة التاريخية في جميع أنحاء المحافظة والأعمال والمباني التاريخية وتطوير البنية التحتية السياحية بمساعدة مستثمري القطاع الخاص ودعم الفنانين والحرفيين من نفس المحافظة كانت جزءاً من أنشطتنا خلال هذه الفترة الزمن، حيث بذلنا الجهود لإرضاء الناس، واستخدمنا كافة القدرات.

لماذا يختلف أطفال غزة عن سائر أطفال العالم؟

الوفاق/ خاص
ليلى علي

أن التباكي لا يفيد أطفال فلسطين، ولكن الدعم والمساندة والتشجيع وتقديم المنح الدراسية وتبني الأيتام ماديا أو معنويا هو الأهم

أطفال فلسطين لديهم تجربة حياة مختلفة تماما عن سائر أطفال العالم، فهم يصنعون تاريخ وطنهم بمقاومة المحتل، ويتعلمون كيف يعيشون الحياة التي تسرق منهم تفاصيلها، ويحملون قضية تخلى عنها الكثيرون، ويدفعون حياتهم ثمنا لها إذا لزم الأمر.

يعرفون كيف يعبرون لوسائل الإعلام المتحيزة ضدهم عن مشاعرهم، ويتساءلون لماذا يخونهم العالم ولماذا تمحى صور بيوتهم من على خريطة غوغل ؟!

الطفل الفلسطيني محاصر بين قطعة صغيرة من الأرض وليس أمامه سوى البحر، ولديه ٤ ساعات فقط من الكهرباء خلال اليوم، سبل الاكتشاف لديه قليلة ومع ذلك يحب التعلم.

أطفال فلسطين يكبرون سريعا بسبب وعيهم وتشربهم الواقع من حولهم، وبسبب التجارب التي يمرون بها خصوصا تجارب الحرب التي تؤلمهم وتجعلهم صامدين وأكثر شجاعة وحرية وإحساسا بالمسؤولية.

قضية وطن في القلوب

أهالي غزة يحكون قصص لاطفالهم تربطهم بمدينة الملائكة ويقولون أسباب عيشهم في المخيمات وليس في بيوتهم الحقيقية في مدن فلسطين حيفا وعكا ويافا، يروون كيف هجر اجدادهم في عام ١٩٤٨، أهلهم يرضعون القضية الفلسطينية صغارا، وهذا ما يجعلهم مختلفين عن الآخرين كبارا.

أن أطفال العالم يتعلمون التاريخ من الكتب في المدارس، يدرسون منهاجا على الورق، لكن أطفال فلسطين يعيشون تاريخ بلدهم لحظة بلحظة، يعيشون جميع أنواع العدوان عليهم وعلى طبيعة الحياة التي يعيشونها.

وأن الحصار المتواصل والأزمات المتكررة تخلق منهم أطفالا يحملون المسؤولية ولديهم هدف واضح، يساندون بعضهم بعضا ليصيروا أقوياء. ومع ذلك فهم يحملون في قلبهم جرحا كبيرا لوطنهم.

بالنسبة لأمهات فلسطين فهن يعلّمن أطفالهن الرباط والتحمل والرضا بالقضاء والقدر والعزيمة والوطنية. وإن حياة الحرب تضيف إلى أطفال غزة جزءا لا يعرفه أطفال العالم الآخرون، وهذا يجعلهم واعين ربما حينما تنتصر فلسطين ستكون نهاية قصة كفاحهم الطويلة.

عزيمة ومقاومة

يعيش شعب فلسطين تحت وطأة احتلال يعمل فقط ليبث الخوف والأمراض النفسية، وبالرغم من ذلك فهو شعب مقاوم.

يحاول الاحتلال تدمير الروح المعنوية للشباب الفلسطيني ويشوش المفاهيم التي تربى عليها، ولكن الوعي الحقوقي والسياسي والمدني الذي يحصل عليه هؤلاء الشباب من المؤسسات ومن الأهل يعتبر المتراس الذي يكسر ما يفعله الاحتلال بنفوسهم. الحرب لها تأثير كبير على الأطفال، والاختصاصيين النفسيين يدربون ويوعون الأهل ليكونوا الحاضنة الآمنة للأطفال وقت الحرب، فحتى إذا اهتزت الأرض من تحت أقدامهم يكون وجود الأب والأم هو الأمان الوحيد بالنسبة لهم.

لذلك حينما يفقد هؤلاء الأطفال أحد الأبوين أو كليهما في أحلك الأوقات على الإطلاق، تتبناهم مؤسسات الأيتام ويخضعون لبرامج الدعم النفسي المتخصصة في الصدمة النفسية وفي علاج آثار فقدان الأب والأم. الدعم النفسي يساعدهم لتقبل تجربة الفقدان والتعبير عن حزنهم بحيث لا يؤثر على استمرار حياتهم وتحقيق ذواتهم وأن يكون لهم دور إيجابي في الحياة.

قد نشاهد أطفال شهداء انتفاضة عام ١٩٨٧ وقد صاروا شبابا مسؤولين عن أسرهم، فأطفال فلسطين يصنعون الحياة من الألم. وبالرغم من كل ما يمرون به، يريدون أن يكبروا ليساعدوا الجيران والأهل وجميع من يعانون، لذلك يلجؤون إلى التعليم، فالجميع في فلسطين يهتم بالتعليم، لأنه السلاح لمحاربة العدو والتفوق عليه. وهذا ما يحدث في الحرب الحالية، الجميع يتحدث عن صواريخ وطائرات جديدة محلية الصنع.

> أطفال العالم يتعلمون التاريخ من الكتب في المدارس، يدرسون منهاجاً على الورق، ولكن أطفال فلسطين يعيشون تاريخ بلدهم لحظة بلحظة

هدم الذكريات وبناء الأحلام

حينما يهدم منزل في فلسطين تنهدم معه الذكريات والأيام الجميلة وياسمينة الدار والشجر والريحان وعبق الحنة، جنود الاحتلال لا يهدمون البيت إنهم يحاولون هدم الروح، لكن مع ذلك صامدون، صحيح أن العالم يرى الصراخ والبكاء والألم على شاشات التلفزيون ولكنه أمر عادي ناجم عن صدمات الهلع والخوف والقتل والتدمير، والذي يستلزم الكثير من الوقت ليشفى الجميع ويستعيدوا توازنهم النفسي ويبدؤوا من جديد.